

الأغاني

غضبت فضل الشاعرة على سعيد بن حميد فكتب إليها .

- (يا أيها الظالم ما لي ولدك ... أهكذا تهجر من واصلك) .
(لا تصرف الرحمة عن أهلها ... قد يعطى المولى على من ملاك) .
(ظلمت نفساً فيك علاقتها ... فدار بالظلم عليّ الفلاك) .
(تباركاً فما أعلم ... بما ألقى وما أغفلك) .

فراجعت وصله وصارت إليه جواباً للرقعة .

في هذه الأبيات لعريب ثاني ثقيل وهزج عن ابن المعتز وأخبرني ذكاء وجه الرزة أن الثقيل لأحمد بن أبي العلاء .

أخبرني الطوسي الطلحي قال حدثنا محمد بن السري أن سعيد بن حميد كان في مجلس الحسن بن مخلد إذ جاءه الغلام برقعة فضل الشاعرة تشكو فيها شوقها فقرأها وضحك فقال له الحسن بن مخلد بحياتي عليك أقرئنيها فدفعها إليه فقرأها وضحك وقال له قد وحياتي ملحت فأجب فكتب إليها .

- (يا واصف الشوق عندي من شواهد ... قلب يهيم وعين دمعها يكف) .
(والنفس شاهدة بالود عارفة ... وأنفس الناس بالأهواء تألف) .
(فكن على ثقة مني وبيسة ... إنني على ثقة من كل ما تصف) .

أخبرني جحظة قال حدثني ميمون بن هارون قال